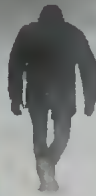


مذکرات

صالح الأعوج

الطبعة الأولى



ندی ناصر



مذكرات ضلع أعوج

المكتبة Ahmad

ندى ناصر

قبل أن تبدأ القراءة ، وقبل أن تمتعض :

حاول أن تتخيل أن امرأة كانت تكتب بسرّية تامّة ، تكتب ما لا تستطيع أن تتحدث به إلى أيّ أحد كان ، تكتب وتراقب الباب ، تكتب وتتعرّق ، تكتب وتقرّض شفّتها ، تكتب وتقضم رأس القلم ، وما أن تسمع صوتاً يشي بقدوم أحد إليها ، حتى تسارع بدسّ دفترها ، تحشره تحت مرتبة فراشها الثقيلة ، المحشوة بالنوابض ، تعاود تموضعها ، وتتظاهر بأنها تتصفحّ المجلة ، ترتعش أصابعها ، وفي فمها بقايا سطرٍ لم يكتمل!

حاول أن تتخيل أيضاً ، أنها حشرت يدها مرةً تحت المرتبة ولم تجد دفترها ، فتّشت بعمق أكثر حتى انكسر ظفرها ، قلبت المرتبة وطقق عمودها الفقريّ ولم تجد شيئاً . فارتعبت ، ليس لأنّ أحداً سيقرونها وحسب ، إنّما لأنها فقدت آخر حق لها في الكلام!

تخيّل أيضاً أنك عثرتَ على دفترها المفقود هذا تحت بلاطة
مُخلّخلة في بيت تريد أن تسكنه - تخيّل فقط - بعض
صفحاته منزوعة من المنتصف ، وبعضها مُلطّخ ببقع داكنة ،
وصورة بداخله لامرأة وجهها مثقوب برأسٍ حاد!

تخيّل أمراً أخيراً ، أنه قد مضى على ذلك أكثر من ثمانية
أعوام ، هل تتذكر أين كنتَ قبل ثمانية أعوام ؟ وكيف كانت
حياتك ؟

ربما ندى !

على سبيل المقدمة للطبعة الثانية :

إنه لمن الصعب جداً أن أقف في مواجهة مع نسختي القديمة ،
لا لأصحح أخطائي الإملائية أو النحوية ، إنما لأصحح عوضاً
عنها أفكارى ، وأعيد صياغتها بما يخفف من بدائيتها
المُفرطة . كنت قد قرّرتُ عدم إعادة طباعة هذا الكتاب ،
ومضيتُ في قرارى إلى ما يقارب الأربع سنوات ، أملاً في أن
ينساه الناس أخيراً ، ولا يعود أحدٌ إلى ذكره ، غير أنني تفاجأتُ
بالحاحهم العجيب في البحث عنه ، والسؤال عن أماكن توفّره
يتزايد سنةً بعد أخرى ، الأمر الذي أضحكني وألّمني في الآن
ذاته ، إذ يركّز الشخص في العادة على الأشياء الغامضة
والمفقودة ، ويحقنها بجرعات من خياله الواسع ، الذي يُصوّرها
له جميلةً أكثر مما ينبغي ، بينما هي في الواقع عادية - وأقلّ
من عادية - وهذا الكتاب هو من جملة الأشياء العادية ، التي
تُقدّم على فعلها في زمن بكل أريحية ودون أدنى شك في
جدواها ، ثم تتمنى لاحقاً أن يعود بك الزمن إلى الوراء ، فقط
كي لا تفعلها .

لا أشعر بالخزي إطلاقاً من اعتراف كهذا ، بل على العكس
منه ، إنه مؤشر يُؤخذ بعين الاعتبار في قياس مدى التغيير
الذي قد تصنعه التجربة . وهي عاداتي في التنكر لأي شيء
قديم ما عاد يُشبهني ، وعاداتي في التنصل من الأشياء البطيئة
التي لا تركز معي ، وعاداتي في الخوف من أن أبدو مُهرجاً
ثقيل الظل ، والشك الأزلي في مصداقية أي شيء قابل
للتحول من حالة إلى أخرى ، وعاداتي في البحث السرمدي عن
المزيد ، وعاداتي في التقليل من شأن ما أفعله ، وامتناعي
الدائم من وجهي في أي صورة جماعية ، وسلسلة الافتراضات
اللامنتهية ، لو أنني ابتسمت قليلاً ، لو أنني نظرتُ إلى شيء
آخر غير العدسة ، لو أنني استدرتُ إلى اليمين أكثر ، لو أن
يدي كانت معلقةً على الكتف المجاورة لا متدلّية ، لو أن أحمر
الشفاه كان قائماً ، لو أن شعري كان مرفوعاً لا مُسدلاً ، لو أنني
ما نصبتُ ظهري إلى هذا الحد ، لو أنني وقفتُ في المنتصف
بدلاً من الحافة ، ولا أستطيع أن أكبح شعوري بالندم في
نهاية الأمر لأنني قبلتُ بالوقوف بينهم أصلاً ، ثم أقررُ ألا
أفعلها في المرة القادمة . هل أخبرتكُ أنني أكره صوتي مسجلاً ؟
لا يختلف الأمر هنا عن صوتي المُسجل .

وبما لا شك فيه أن لأصداء الإصدارين الأخيرين دوراً كبيراً في البحث عن هذا الإصدار الأول ، الأمر الذي لربما يُصيب القارئ بخيبة أمل ، إذ قد ينسى أنه الإصدار الأول فيتعامل معه كإصدار ثالث وفق الترتيب الزمني لقراءته .

الجدير بالذكر أن هذه المذكرات هي مسودّاتي في أول مشواري مع الكتابة ، وأعني ما أقوله هنا بأنها مسودّات ، إذ لم أجرؤ على تحريرها آنذاك لأسباب حمقاء ، على رأسها أنه لا يجوز - في اعتقادي - المساس بهيئتها الأولى ، والتي أرجو أن يشفع لها التاريخ الموضح أعلاها ركاكتها أو تطرّفها .

ومن غير الجدير بالذكر أن تعرف أنني قد تعرّضتُ لحادث ما ، أخذت الحياة من فوره مُنعطفاً مُفاجئاً ، وتذوّقتُ الفقد في أمرٍ حالاته ، وتفجّرتُ بعده طاقتي الكتابيّة بين ليلة كارثيّة وضحاها ، فأطلقتُ سرب الشتائم المحبوسة في فمي ، وصّرختُ من النافذة المُطلّة على الخراب ، ولكمتُ المرأة ، وتخبّطتُ كثيراً في العتمة الحالكة .

هل أحاول إقناعك هنا؟ لا ، على العكس من ذلك ، إنها الحقيقة التي ما كان ينبغي أن أوثقها ، ولا يجب أن يوثقها أحدٌ عن نفسه في كتاب ، لأنها تُفسد على القارئ لذة البحث والفضول ، وتجعل الأمر واضحاً ومُملّاً ويفتقر إلى الغموض الذي يدفع بدوره إلى التشويق .

لماذا أكتب إذاً ؟ تختلف إجابتي عن هذا السؤال مرةً بعد أخرى . لديّ دافعٌ يختلف في كل مرة ، ولا أدري لماذا أكتب أحياناً ، إنني أكتب وحسب ، ما أنا أكيدةٌ منه هو أنني لم أكتب يوماً من أجل المجد أو الشهرة ، إنهما دافعان مجردان من الفضيلة ، هل أدعي الفضيلة إذاً ؟ أيضاً لا ، لكنني حين لا أجد دافعاً يدفعني إلى الكتابة غير الشهرة فإنني سأتوقف فوراً . هل يبدو أنني أكذب ؟ ربما ، لأن كل الأجوبة التي لا تأتي طبقاً لما نريد أن نسمعه ، تبدو لنا كاذبة .

- حاول أن تُصدّق إذاً - كنتُ أكتب بلا أيّ مصفاة ، كل ما كان يدور في رأسي دلّقته على الورق ، لكنني تنبّهتُ بعد ذلك إلى مسألة غايةٍ في الخطورة ، لقد كنتُ أكتب قدرتي ، وأقرّر

من خلال تنبؤاتي الخرقاء ما يمكن أن تؤول إليه حياتي ، لا يجب أن تتفق معي هنا ، والحديث عن هذه المسألة قد يطول شرحه ، وقد لا تؤمن به في نهاية الأمر بتاتا ، لا يهم ، المهم أنني أمنتُ به ، ووضعتُ أول فلاتري الكتابية ، وتوقفتُ عن الكتابة تحت تأثير الموسيقى أو الأدرينالين ، وتخلّصتُ بعض الشيء من سوداويتي - لا بدّ أنك قد لاحظت ذلك - لا تقلّ بأنك لم تلاحظ أرجوك . ثم تزايدت الفلاتر شيئا فشيئا ، فلتر القبيلة ، وملت الزارة ، وملت الخصوصية ، وملت التفسيرات المغلوطة ، وملت الضمير ، وملت الابتكار والتجديد ، وملت الأثر والجدوى ، إلى الحد الذي ما عادت الكتابة معه أمراً هيناً أبداً .

في البدء ، كنتُ أكتب عن وجعي بدافع التشافي ، كنتُ أجربُ مَبْضَعَ الجراح كَتَدْخُلِ هام وعاجل ، أكتب كثيراً من الرسائل القصيرة على طريقة قوالب ورقية ، تذوب قبل أن تصل .

أما الآن وقد سئمتُ كل ذلك وأمنتُ بعدم جدواه ، أريد أن أكتب عن الضوء الذي يرمش من المصباح المعطوب ، أريد أن أكتب عن العنكبوت الذي يستقبلني في حوض الاستحمام فألاحقه بقطرات الغسول السائل لينكمش أخيراً تحت بقعةٍ ورديةٍ ، ويموت بسلام .

أريد أن أكتب عن البعوضة التي قد أفرغ نصف قنينة عطرٍ في ملاحقتها هي الأخرى ، لتسقط أخيراً برشةً موفقةً ، وتموت تاركةً الحجرة تفوح بعطر فاخر . أريد أن أكتب عن الساعة التي أدفنها بين ملابسٍ لأنّ تكتكة عقاربها تزعجني ، أو أكتب عن الفأر الذي لمحتُ ذيله ينعطف يمينا في نهاية السلم ، مُتسللاً في خفية من حُجرة إلى أخرى ، وعدد الفخاخ التي نصبتُها له دون جدوى . ممسوسةً بالكتابة ، عاجزةً عن المواصلة أو التراجع .

هل يبدو ذلك تافهاً ؟ أعرف . لأننا نستخفّ عادةً بما لا يقع في دائرة اهتمامنا ، ونظنّ دائماً بأن معاناتنا هي الأجدر بالأنين .

إنَّ الضحك أحياناً هو درجة أعلى في التألم من النحيب
والبكاء ، هل لاحظتَ يوماً ذلك؟

لكن الأمر هنا لا يندرج تحت قائمة التوافه ، إنما هو الانتباه
الشديد والجديد لكل التفاصيل الصغيرة التي ما كنتُ أشعر
بها من قبل ، النظر إلى الحياة من وجهة أخرى لا إنسانية ،
النظر إلى الأحذية من وجهة نظر النملة مثلاً ، أو النظر إلى
مائدة الطعام من وجهة نظر المروحة المعلقة بالسقف . زواية
أخرى جديدة للأشياء التي اعتدتُ النظر إليها من جهتي
كإنسان .

لماذا أخبرك بكل هذا ؟ ربما لأطمئنَّ على سلامة المخيخ الذي
قلّما نتذكره لأنه يعمل بصمت - إننا ننسى كل شيء يعمل
بصمت - متى كانت آخر مرة تذكرتَ فيها الطحال أو الكبد
أو البنكرياس ؟ كلها تعمل لصالحنا ليل نهار ، لكنها تعمل
بصمت فننساها . أو ربما أخبرك بذلك لأنَّ أحداً لم يستمع إليَّ
ذات غُبْنٍ فتعودتُ الكتابة .

الأمر باختصار شديد ، وأنا سيدة الاختصارات كما تعلم ، أني لا أعرف كيف أتخيل شيئاً لم يحدث ، وأعتقد بأنّ الكتابة التي يوصي بها النقاد تتطلب قدراً من الخيال ، وأفكر في الفرق بين التخيل والكذب ، هل تجد فرقاً بينهما؟ أنا لم أجد! ولا أعرف كيف أكذب على الورق ، لذا لن يصنّفني العالم روائية مدى الحياة على الأرجح . غير أنني فعلت شيئاً آخر لا أعرف له كُنية ، تخيل معي ، كانت هنالك مجموعة من الدُمى ، فككْتُها ، بعثرتُ الرؤوس والأذرع والأرجل ، ثمّ أعدتُ جميعها بعشوائية متعمّدة ، بادلتُ بين أطرافها ، حتى ما عادت أيّ دمية منها تُشبه حقيقتها ، فتكونت دُمى جديدة ، لا تتعرّف إلى نفسها أمام المرأة ، بماذا في رأيك يسمى هذا؟ كذباً؟ أم تخيلاً؟ أم إبداعاً؟ أم تلفيقاً؟ لا أدري ، لكنه أكثر أماناً على كل حال . ربما أُعيد يوماً ترتيب الدُمى وفق تكوينها الأصليّ ، وأكتب عن ذلك . من يدري؟

إننا حين نكتب ، نختار ما نريد أن يعرفه عنا الآخرون ، وهذا في حد ذاته تحايلٌ جيّدٌ إذا ما اخترنا مصفاةً بثقوب صغيرة جداً ، لكن الأمر يختلف عندما تكون الكتابة نوعاً من مقاومة

الاختناق ، وتصبح ثقوب المصفاة الصغيرة هذه هي المعبر
الوحيد للهواء ، فإننا حتماً نريدها أكثر اتساعاً بما يكفي
لنتنفس .

الآن تحديداً أنا أقاوم رغبتني في حذف هذه المقدمة ، وأقاوم
رغبتني في التراجع عن إعادة طباعة هذا الكتاب ، ومن الجيد
أن أكتفي بهذا القدر قبل أن أُغيّر رأيي و أضع نقطة (.)

ندى

١٥ أبريل ٢٠١٦م

الإهداء القديم :

إلى من تألّتْ لأمنحه الحياة ..

ولمّا عاشَ ألمني ..

إلى فيصل وأثير ..

هي رسالة طويلة الأجل ..

قد يستغرق وصولها العديد من السنوات ..

المُرسل : أحقّ الناس بحسنِ صحابتهما

جاري الإرسال ...

٢٠١٠م

الإهداء الجديد :

إلى الذين ألحوا على إعادة طباعة هذا الكتاب ..

٢٠١٦م



ربّما أنا ميّتة ، أو ربّما لم أُخلَق بعد !

لطالما حلمتُ بيتٍ صغيرٍ ، يحتضن صغار أحلامي ..
بأسقفٍ منخفضةٍ ، ونوافذٍ واسعة ..
أرضه وجدرانه وسلاله وخزائنه ..
وحتى أوانيهِ من الخشب ..
مقاعدهِ من الجلد الأحمر القاني ..
وسائده من المخمل البنفسجي الناعم ..
يطرق المطر نوافذه بإلحاحٍ دائم ..
وتشاكس الرياح ستائره المُتبرِّجة ..
تتعانق في أرجائه رائحة العطور والقهوة والحب والسجائر ..
أضواءه تومض خافتةً على استحياء ..
في جانبه مكتبةٌ ضخمةٌ على رفوفها أشهر الكتب وأندرها ..
وسلَّمٌ طويلٌ يتوكأ عليها ..
وطفلٌ يحبو بين جنباته ويعبث في ترتيب الأشياء ..

ولأنني كبرتُ بما يكفي لأفهم حقيقة الحياة ..
أدركتُ بأن المرتبة الأولى لا تكفي لأحصل على وظيفة ..
والجمال وحده لا يكفي لأتزوج من الرجل الذي أريد ..
وثنم البناء باهضُ جداً ..
والإيجارات فاحشة ..
وما من رجلٍ يستحقني ..
وسماؤنا لا تُمطرُ ، وإنْ أمطرتُ مرةً واحدة غَرِقنا ..
وأشهر الكتب في مكتباتنا ممنوعة ..
والرجل الذي أحببته متزوج ..
والجدران والأسقف والسلالم والقلوب من الإسمنت ..
وثنم طباعة كتاب أوفر من ثمن فستان سهرة ..
فبدأتُ أكتب .. والباقي ألقيتُ به عرض الحائط !



أمك ثم أمك ثم أمك

هذا الكتاب كما أسماه

مذكرات ضلع أعوج

ولأنها مذكرات فقد كُتبت بخط اليد

خط يدها هي .. ندى ناصر

مازلت عالقةً عند منعطف الودع الأخير ..
وأفكر بحديقة في تبني لطل !
أغفو وفجأةً فقدك ترقد إلى جانبي ..
يجرني الحنين إليك على نوءات الطريق إلى المحلّة ..

تتشكّل خطوطٌ من الدم المسكوب ورائي ..
وصوتٌ يكرر في الظلام ..
فأصحو من موتٍ محتمل ، إلى موتٍ مؤكّد ..
أغسل عن وجهي كسل الحزن المتشائب كل صباح ..

ثم أنزوي كعادتي في أيّ ركنٍ من الحياة ..
أراقب سقف الألم وهو يخرّ على رأس ذاكرتي ..
وأصلي ..

لا أعرف شيئاً يملّكه أن يأتي بك غير الصلاة !

Date

Note

2008

ذا صبا
رَقِيَّتَكَ، واحتضنتك، وقبلتك ..
وودعتك على أن تعود في الظهيرة ..
وحتى هذه السنة المتأخرة من عمري، لم تعد بعد !
أشيع نفسي إلى دولتك المحجورة ..
أدفن وجهي في ملابسك الصغيرة ..
وأخور بالبكاء !
أعرف أنها لم تعد على قفاسك ..
وأعرف أنه لا جدوى من البكاء ..
لكنه حيلتي الوحيدة !

Date

Note

2008

أدس يد الحاجة في جيب الكراوة ..
وأوسع دموع ألمي بمنديل الله عتياد !
وأهشوق فمي بأصابعي ..
وأعص عليها من الفظ وأنسى

Date

Note

2009

أَكْتُبْ بَدَلًا مِنْ أَنْ أَقْضِيهِ أَظَافِرِي ..
بَدَلًا مِنْ أَنْ أَخْذِشَ وَجْهِي ..

بِكَ أَجْ تَحْيِي () ..
إِلَى أَيِّ فَرَى قَدْ سَاءَتْ حَالِي ..
وَكَمْ سَأَلْتُكَ فِي الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ !

Date

Note

2008

ولأني لا أعرف لك أيَّ عنوان ..
ولأني لا أعرف كيف صار وجهك ..
وهل مازلت تُشبهني ..
سأجول شوارع المدينة سافرةً عن وجهي ..
عَلَّه إذا رأيتني عرفتني ورق قلبك ..
أو ليست الضرورات تبسح المحرجات ؟

Date

Note

2008

رسالتی الوحیدۃ الیک
فیمالو عرفت لک ائی عنوان
ہی الایۃ الستون من سورۃ الرحمن

سقف النساء

Date

Note

2008

يَا ضَيْي ..
أَنْ تَعْرِفَ بِأَنِّي حَقَّتْ مِنْ تَارِيخِي كُلِّ ذَاكِرَةٍ تَعْلُقُ
بِالنِّسَاءِ .. وَيَا ضَيْي أَنْ تَشْفَرُ مِنْ قِصَصِ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ
بَعْدِي !

Date

Note

2008

أردت لي رجلاً لا يمسني ..
ولو خلق علينا ألف باب ..
ولا يدنسني بنزوة ..
ولو كان به من الرغبة ما يقتل !
ويدخل البيوت من أبوابها ..

ولو كان به خصاصه ..

Date

Note

2008

تَرَى كَمْ سُرَّقَ مِنْ أَعْقَابِ السَّجَائِرِ لِنَسَائِي؟
وَكَمْ سَأْبَغَ مِنَ الْأَقْرَاصِ الْمَنُوحَةِ لِأَفْعَلِ الشَّيْءِ ذَاتَهُ؟

أُحِبُّكَ !

لَقَدْ مَا تَحْمَلُهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْهَزَائِمِ ..
وَلَقَدْ مَا تَفْتَقُّ بِهَا حُدُودِي وَأَطْنِي ..
وَلَقَدْ مَا أُلْحَقْتُ لِي مِنَ الْعَارِ وَالصَّغَارِ !

Date

Note

2008

هل أضعف؟

حسنًا، أنا في غاباتي أضعف عن فراشة ..

بمقدورك أن تدهكها بين إبحامٍ وسبابة ..

غير أنني أبتة ذات كرامة، أحييها وأموت ..

وهذا القلب الذي أوردني الممالك ..

أستطيع أن أدّسه وأوضي!

Date

Note

2008

سيستعيد قلبك ذاك الحب المفقود ..
حالا تراني في ثوبي الأبيض ..
أفوج فتنتي التي تعرفها ..
أشاطر الحياة رجلاً سواك ..
لعبة فضلة في هجرة طفل ..
يستسطع غضباً إذا ما حمها طفل سواه !

Date | |
Note

2008

وَأَرْفَعُ عَنْ أَخْلَاقِي طَرَفَ ثَوْبِي
كَيْ لَا تَسْخَبَ بَعْدَازَةِ الْوَاقِعِ !

Date

Note

2008

مازلتُ أُنْفِقُهُ جَدًّا ..
أُنْقَى حَزَنِي بِعُنَايَةٍ ..
وَأُنْسِقُ حَتَّى أُوْجَاعِي ..
وَجَعَلْ أَوْلَا ..
ثُمَّ أُوْجَاعٌ أُخْرَى فِي تَرْتِيبٍ مُلْزُونِي ..
تَنْتَهِي بِسَهْمَةٍ تَرْفَعُنِي ..
تَحَاوَلْ أَنْ أَصْمَدَ فِي وَجْهِ الرِّيحِ !

Date

Note

2008

قلبي لا يقع خلف أضلعي ..

قلبي يقع خلف جُمُوعِي ..

فأجبن بذكاءٍ ، وأقنعني ..

لا تستدرجني الكلمات ..

إنما تستدرجني المواقف !

Date

Note

2008

وَأَزْرَعُ لَهُ فِي كُلِّ شَبْرٍ لَفْخاً مِنَ الذِّكْرِ ..
حتى إذا ما افترقنا كان وَقْتَهُ أَلِيداً !

Date

Note

2008

تَقَعِدُ أَنْ فِي الْحُبِّ شَتَّى وَثُلَاثٌ وَرُبَاعٌ ..
وَتَحِيزُ لِنَفْسِكَ التَّعَدُّدَ فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ النِّسَاءِ ..
أَنَا أَضْمِنُ لَكَ أَنْ تَعَاشِرَ عَشْرَاتِ النِّسَاءِ مِنْ بَعْدِي ..
غَيْرَ أَنِّي أَتَقَرَّبُ أَنَّكَ سَتَبَلِّغُنِي بَعْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ تَقْتَسِلُ مِنْهَا !

Date

Note

2008

أَكْبَرُ خَطِيئَةٍ يَمَانُ أَنْ تَرْتَلِبَهَا فِي حَقِّ الْآخَرِينَ ..
هِيَ أَنْ تَتَفَوَّقَ عَلَيْهِمْ ..
وَأَوْفَرُ النِّسَاءِ ذِكَاءً وَحَسَنَاءً أَلْتَرَهْنَ أَعْدَاءً !
وَلَا تَشْرُءُ أَبْغَضَ إِلَى قَلْبِ امْرَأَةٍ ..
مِنْ امْرَأَةٍ أُخْرَى تَشْعُرُهَا بِالنِّقَصِ !

Date

Note

2008

لَا أَلَدُّغُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ..
وَلَا أُطْرُقُ بَاباً أُؤَصِّدُ فِي وَجْهِهِ - وَلَوْ قُبْتُ عَرَاءً -
وَلَا أَشْأَطِرُ امْرَأَةً الرَّجُلِ ذَاتَهُ ..
وَلَوْ تَشَفَّفَنِي حَبِيباً !

Date

Note

2008

عندما اندفعت إليك بسرعة حنونة
وارتطمت بلا مبالاة
تَهشَّم نصفي ..
ودَّهَس الباقي فني ..
فواريت كلَّ النازف خلف بعضي الصاوم ..
ورغم هذا ..
لن أُنْخَع لأُنْصافي المفقودة في حُبالك ..
وسأُضِي بهدفٍ أُمِرَج ..
وخلِّم أُمُوراً !

Date

Note

2003

لن أَسْأَلُ مِنْكَ الْهَبَ ..
ولو لَقِيتُ إِلَيْكَ مِنَ الْفَقْرِ عَيْتًا ..
فَلَا أَسْأَلُ مِنْ أَنْ أُمْلِي عَلَيْكَ ..
كَيْفَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُجِيبَنِي !

Date

Note

2008

ولأني امرأة لها في كل شيء عدو ..
فلن يضيرني أبداً أن تزيد عدوهم واحداً !

Date

Note

2008

كُنْتُ عَلَى أَتَمِّ الاستعداد ..
لأرحل معك مُخَلَّفَةً وراثي الأهل والعُرف
والقبيلة ..
أما وقد تعفّن صبري في قناني انتظارك ..
فلو جهتَ بصائل العرب كافة ..
ما فتكتَ حتى التفاتة !

Date

Note

2008

كُنْتُ سَأْغْفِرُكَ فَقْرَكَ ..
وَكُذِبَكَ ، وَحُبْنَكَ ..
وَضَعْفَكَ ، وَتَرَدُّدَكَ ..
وَدَوَاقِظَكَ ..

حَتَّى حَبْرَكَ الْهَيْلِ بِعَابِكَ ..
عِنْدَ أَيِّ طَيْفٍ تَنْظَنُّ امْرَأَةً ..
وَتَارِيخَكَ الْخَافِلَ بِالنِّسَاءِ ..

إِلَّا أَنْ تَهْدِنِي !

في مراحل دراستي كلها ..
كنت إذا أخطأت إولئياً أو حسابياً ..
لا أشطب الكلمة لأصحها ..
ولا أستخدم الطامس وطلاءاً ..
كنت أمزق الورقة بكاملها ..
وأبدأ من جديد في صفحة أخرى ..
هذا ما فعلته معك حين تشوّهت بأخطائك ..
لم أشطبها، ولم أطمسها ..
إنما مزقتها لنبدأ من جديد ..
غير أنه لم تكن تجدي معك أيّ بداية أخرى !
كان ينبغي أن تحذر من فتاليتي تلك ..
امرأة فتلي، لا تتعاشي مع الأخطاء ..
ولو طفها ذلك (دفناً جدياً) !

Date

Note

2008

لست ناقصة لأرضي بأضاف الحلول
ولا يستحق هجري أشباه الفرج!

Date

Note

2008

أنا يا ملاذي امرأةٌ إذا عَشِصْتُ ..

جمعت لك النساء ..

في النون والدال والألف المقصورة !

وإذا كَرِهْتُ ..

تَكَلَّمْتُ إِلَى زَيْبٍ !

عندما أنتظر، وأنتظر، وأنتظر ..

ثمّ لك تأتي ..
سأظلّ أنتظر ..

ولكن بدافع يختلف عن دافع انظارى الأول ..
وعندما تصل ..

لن أحتضنك كما كنت أنوي أن أفعل ..
سأتمرّى لحظة وصولك بفارغ الصبر ذاته ..
فقط لأصفق الباب في وجهك ..

وألقاك كيف أن الوقت يهدم روح الحب المشيدة ..
وليسوء أجنة الأحلام !

Date

Note

2008

لو أنّ الوعود المَوْجَلَة تستوجب غرامةً عاليةً ..
لقضيتُ نَجْوَتي في السجون قبل سدادها ..
ولو كنتُ القاضي في شأنك ..
لما رحمتُك ولو فاضت خرائطي بالعفو !

عدد الرسائل الواردة (٠)

Date

Note

2008

وما دعتَ قد أشركتَ بي ..
فقه كفرتَ بالله !

Date

Note

2008

رَجُلٌ دَعِيمٌ لِي وَهَدِي
خَيْرٌ مِنْ رَجُلٍ وَسِيمٍ تَشَارَكْنِي فِيهِ إِنَّا نَ الْمَدِينَةُ !

Date

Note

2008

لا تبدو الأشياء أصغر من واقعها في مرآة

السيارة. وحسب

العيون كذلك

تبدو أصغر من واقعها في مرآة الحب!

Date

Note

2008

بعض الكلمات ساحة الجبن ..
يكتبونها داخل وصيدة ..
فلا تترك (فأراً فتطالك) !

Date | |

Note

2008

عادةً ماتموت الأشياء عندما تكبر ..

إلا الحب ..

وحده الحب يموت عندما يصغر !

Date | |

Note

2009

كُنْتُ أَتَقَدُّ أَنْ الرَّجُلَ الَّذِي تَتَّسِعُ أَحْضَانُهُ لَطْفٍ ..
حَتَّى تَتَّسِعَ لِلْمَرْأَةِ ..

وَأَنْ الطِّفْلَ الَّذِي وَجَدَ الْأَمَانَ عَلَى حِدْرِ رَجُلٍ ..

فَقَدْ وَجَدَ الْأَمَانَ الَّذِي تَجِبُ عَنْهُ الْمَرْأَةُ !

ثُمَّ أَدْرَكْتُ فِيمَا بَعْدَ ..

أَنْ بِمَقْدُورِ الرَّجُلِ أَنْ يَحْتَضِنَ طِفْلاً ..

وَيَرْجِّحَ بِأَمِّ الطِّفْلِ فِي تَنْوِيرِهِ !

Date

Note

2008

عندما تعشق المرأة رجلاً ..
لا تمنع جسدها للآخر ..
حتى لو كان هذا الآخر هو (زوجها) !
فالعشق أشد ورعاً من العفاف !

Date

Note

2009

عطره الذي يتركه الآخرون عالِقاً في مصبده ..

عابراً في زحام ..

غافياً في سيارة أخرة ..

يسافر بي فوراً إلى أزمنة قديمة ..

كان لعنقه فيها رائحة الجنة ..

ذاكرة الأنف أشمّ وطأةً من ذاكرة العقل ..

واسأل أنفك !

Date

Note

2008

كذبت عليك مرة واحدة ..
لذا جهنك بأني أجهل مما تتجمل ...
وكذبت علي ألف مرة لتؤكد لي بأنك أسوأ مما قالوا ..

برتك ، كيف أعتد برحولة شخص كاذب ؟
وكيف أستعيد ثقتي برجل جعل الله عرضه لأيمانه ؟

الکذب أسوأ من (الفتنه) !
هل تعرف الفتنه ؟

ضلع أعوج

Date | |

Note

2008

أحمدهم كسرني ليقيم اعرجاجي -
والآخر حاول أن يحجني بكلماتٍ صغية
لم تبض حتى الآن !

Date

Note

2008

خذلتني مرتين ..

و (مرتين) من الخذلان ..

ليست كقاصين ، أو وجهتين ، أو كتابين ..

أو أي اثنين يُخلّان عدداً بسيطاً !

مرتين من الخذلان تعادلان (قنبلتين نوويتين)

على الأرض ذاتها !

Date

Note

2008

مادتني في مجتمع خمس المرأة في زواجة ضيقة ..
أحمد ضايعها (لا)
وضايعها الآخر (عيب)
فلا عجب أن أتمرد!

Date

Note

2008

أدرك جيداً أنني عترة في طريقك
وأحاول جاهدة أن أزيحني
أو ليست إغاظة الأذى عن الطريق صدقة ؟

Date | |

Note

2008

لا مآر لي من اللّتابة ..
أكتب كنوع من تحمل الجثث ..
أعيش حالة من الوفاة ..
ولاحظ التواء المربوطة في نهاية (وفاة)
إذ أنه شتان ما بينها وبين الصخرة التي تدعىها!

Date | |
Note

2003

لو أن الزنا حلال ..
أيضاً كنت سأزوجه نفسي ..

Date

| |

Note

2008

أَنْ تلتزم بـطاعتك، فأنتَ (رجل) ..
أما أَنْ تعودَ في طاعتك من آجلي ..
فأنتَ (نعم الرجل) !

Date | |
Note

2000

لو أنَّ للقلب بَكَارَةً تُفَقِّصُ عَقِبَ الزَّوْجِ ..
لتفاجأ الأزواج بأنَّ قُوعِظَ قُلُوبُ النِّسَاءِ (تَيْسَّة) !

Date

Note

2008

أنا السفينة التي خرقتها الخضر ..
للأخو من ظلمك ..
فمن ذا يرّمني الآن للأعود إلى البرحمار؟

ate

lote

2003

تخيّل لو أنّك تزور مقبرةً ما ..
فيسبّب أحد الموتى نظرك ثوبك ..
ويقسم أنّه قد دُفِنَ حياً ..
ذاك هو أنا ..

فند أن صرخت في وجه العنق بـ (كفى) ..
أتأرجح وابتين أفسٍ قشوّه ، وغدٍ مجهول ..
أستريح بمزقٍ جاءت بها الريح ..
وألهو بدميةٍ مقطوعة الرأس !

Date

Note

2008

يَكُلْ مَا أُوتِيَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ صِدْقٍ
أُحِبُّهُ!

Date

Note

2008

هل لي بساعة .. وفأرين .. ويقطين ؟
لأراقص الفرح هذا الطساء ..
قبل أن تدق أجراس الثانية عشرة من منتصف
عمري .. لربما ساقى إلي فردة الخذاء عالم تسقه
إلي قبيلتي !

إلى الأعلام المحلية :

لربما يازفني ألف سنة ضوئية لأصافحك ..
(بروتوكول) العادات والتقاليد ..
سيجعل من لقائنا شيئاً قسّياً ..
بلغني تحياتي للسيدة (قيلة) !

حلم قستورد

إذا تكالبت الأحران على قلبي ..

واعترضت الطريق عن الهواء إلى رثتي ..

أسرعت إلى نافذتي ..

أنا مل جاريينا الأبحمين ..

يتجادلان ، ويتمازلحان بالإشارة ..

يطوفان شوارع الحي بلا هدف ..

ليسخرهما المطر ، ويخففهما الصغار بالأحذية ..

فأتساءل بوجه : أين يتألم الآن أكثر ؟

هما اللذان لا يسمعان سوى السكون ..

ولا يكدتان سوى الإشارة ..

أم أنا التي أسمع الغلسات حضي ..

وأثرثر بوجهي ..

ويرشقني اللبار بطلاتٍ جارية ؟

ومن أين لقلوبٍ لا ترحم الأَبَهم الأَهمم ..
أَن ترحم اعوجاجي ؟
حمدتَ الله الذي هباني نعمة السَّلوَى والثَّرة ..
وأَغْلَقْتَ النافذة .

Date

Note

2008

أُتَشَرِّقُ عَلَى ذَاتِي ..
مُتَعِدَّةً عَنِ الْعَالَمِ ..
لَا تَغْرِيبُنِي الْحَيَاةَ خَارِجَ هَجْرَتِي ..
وَأَجِدُ الْبَقَاءَ بِمُفْرَدِي خَيْرٌ مِنَ الْإِرْتِطَامِ
عَقُولٍ مُتَصَغَّرَةٍ !

Date

Note

2008

شعورٌ سيّئٌ ينمو داخلي بصمت ..
تماماً كما ينمو الجنين . المشوّه !

والواو ..

والحاء ..

والدال ..

والتاء المربوطة ..

كل أولئك يتآمرون على شنقي !

يشعلون الثقاب في طرف ثوبي ..

يتأصصون على نافذة قلبي ..

ويلتقطون صورا لوجعي حين يستحم !

مُنْتَهية الصَّلَاحِيَّة

Date | |

Note

2008

أَتَخَيَّلُ لَوْ أَنِّي ذَاتَ صَلَاحِيَّةٍ ..

مَوْسُومٌ عَلَى ظَهْرِي تَارِيخٌ إِنْتَاجِيٌّ ، وَتَارِيخٌ أَنْتَهَائِيٌّ ..

حَتَّى سَأَكُونُ مُنْتَهِيَةَ الصَّلَاحِيَّةِ !

Date

Note

2008

ما أسوأ أن يستقصي عليك حتى البكاء ..

فبعض الحزن أعظم من البكاء !

فتخمةٌ بالخذلان ..

وأمارس الصمت نوعاً من الحمية ..

علني أفقد شيئاً من وزن الوجع الجاثم على قلبي !

Date

Note

2008

عُدَّ بي إلى حيث كنتُ قبل أن ألتقيك..

ثم ارحل

كان يوسعي حينها أن أضمد جرحاً واحداً..

لا جرحين!

2008

ذات تمرد ..
ستجد مقعدي خاويًا ، داخلاً ..
وقصوتي ساخنة ..
وقلمي مفتوحاً ..
والسطر على ورقتي لم يكتمل !

ستبرد القهوة ..
وتجفّ القلم ..
وتغرب شمسٌ كثيرة ، دون أن أعود !

Date | |

Note | | |

2008


سُئِلَ حَبِيبُ الْجَائِزِ ..
الَّذِي يَدَّعِي بِأَنَّ الْمُنْتَهَمَ قَدْ نَبَّحَ حَتَّى تَثْبُتَ بَرَاءَتُهُ !

ate
ote

2000

إنَّ الأثر الذي يتركه المعتقل الطويل على
الناجين للتوّ...

لا يختلف أبداً عن الأثر الذي تركته أنت
على حياتي !



حكاية ملوثة بأثام!

Date

| |

Note

2013

أنا وأنت ..
نبدو كالجنة والشیطان ..

لا يمكن أن يلتقيا

Date

Note

2008

في مَعْتَرِك الحَفاظَ عَلَيَّك ..
تَكَرَّتُ بِحَذَرٍ فِي كُلِّ أَتِّجَاه ..
وَدَفَعْتُ بِجُنُودِي وَأَهْمِصْنِي وَقَلَّعِي ..
حَتَّى خَلَّتْ رُقْعَةٌ حَيَاتِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَدَاكَ !
وَمَا بَقِيَ عَلَى النَّصْرِ خُطْوَةٌ وَاحِدَةٌ فَحَقَّ ..
وَأَمْسَلَتْ أَنْ أَقُولَ لِلزَّن : (كَيْسَ أَلَمْ)
قَلَبْتُ رَأْسَ الطَّاوِلَةِ وَهَرَبْتُ بَعِيدًا ..
أَفْتَضَنَ أَتْنِي سَاعَاوِدُ اللَّعِبِ وَأَهْدِرُ الْمَزِيدَ مِنْ وَقْتِي
فِي الْحَفَازَا عَلَى رَجُلٍ لَا يُحْسِنُ اسْتِفْلَالِ الْفُرْصِ ؟

Date

Note

2008

كان هو طريقاً وعمراً (جداً) إلى الجنة ..
وليس لديّ من الصبر ما أُصمِّمُ به حتى القيامة ..
وكنْتَ أَنْتَ شَيْطَانٌ لَبِئٌّ وَمُخَذَّلِقٌ ..
ترصف الطريق إلى الهاوية بمهاورة ..
تؤرِّجني ما بين الوعد والتسويف ..
حتى عادت إليّ الأبرهة خاويةً مني ذات صهوة !

Date

Note

2008

اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ..
أُذِّنُ الْفَجْرَ ، وَالْحَظَّ تَأْخِرُ ..
وَدَلَّ الْوَقْتَ حَبْرِي حَتَّى تَلْسُرُ ..
اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ..
كَلِمًا نَادَى الْمُؤَذِّنُ وَلَبَّ ..
تَذَكَّرُ ..

لَمْ مِنْ وَعْدِكَ قَدْ تَغَيَّرَ ..
وَلَمْ مِنْ حِينِي إِلَيْكَ تَغَيَّرَ ..
فَقَطَّ تَذَكَّرَ !

Date | |

Note

2008

تَعَفَّيْتُ أُمْنِيَّاتِي تَمَّ دَرَجَةً مَرْتَفَعَةً مِنْ حَرَارَةِ الْإِنْتِظَارِ ..

فَأَعَدَّتْ ضَبْطَ صَبْرِي عِنْدَ حِفْظِ دَرَجَةٍ لِسُنْوِيَّةٍ ..

لَا مَزِيدَ مِنَ السَّنَوَاتِ ..

الْحَيَاةُ أَقْصَرَ مِنْ مُرَافَقَةِ اللَّذَائِبِ حَتَّى الْبَابِ !

Date

Note

2008

مَخْلَقَ كُلِّي ..

في حين كان يستحيل أن تحصل على رُبِّي ..

وفنعتني رِضْفَكَ ..

في حين كان بمقدوركَ أن تمنحني كُلَّكَ !

Date

Note

2008

أكتفي من الحياة بحجرة صغيرة ..
هي عنواني الأخير ..
هي سقف أهلامي المتقضب ..
زنازة "أنيقة" ..
أستعيد فيها كرافتي المسروقة ..
أعود إلى الصفر اللعين ..
وأجرب العدّ الصاعدي مرةً أخرى !

Date

Note

2009

مدينٌ أنت لي باعتمادٍ ..
سيكفلك الدنيا والآخرة !

Date

Note

2008

صَدِّقْ - أَوْ لَا تُصَدِّقْ -

إِنِّي لَا أَكْرَهُكَ ..

فَاللَّهُ شَعُور ..

وَأَنَا لَا أَهْمَلُ نَمْلَكَ أَيَّ شَعُور !

بعض افئنانٍ فقط ..

إذ لو لم تكن بهذا القدر من السوء ما غادرتك ..

وما تعرفتُ إلى روعة الحياة من بعدك !

أَيْتَكَ فِي الْمَنَامِ ..

حَافِئاً لِعَادَتِكَ ..

تَطْنِجُ مَهْرِي عَلَى نَارِ هَادِئَةٍ ..

وَتَفْرَسُ قَلْبِي فِي سَيْخٍ شَوَاءٍ ..

تَحْتِ غَزَعَةٍ أَتَسِسُ خِرَاشِي ..

أُطْمِئِنُّ إِلَى وَاقِعِي ..

لَمْ تَكُنْ سِوَى أَضْفَافٍ رَجُلٍ ..

لَا يَجْرُؤُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَّا فِي الْمَنَامِ !

Date

| |

Note

2008

بَرَئَكَ

لَا نَقْدُ مَا تَبَّعَ فَنِي !

Date

Note

2008

حينما أصبح مَحْرُومًا عليك ..

سأبدو أشقى وأجمل ..

فذلك ينحس الأشياء حقها إذا هارت في حوزته ..

ويتطلع دائماً إلى المحذور !

Game Over

على سبيل الخاتمة :

إنها الثامنة وعشر دقائق ، أعرف أنها في الحقيقة ما هي إلا الثامنة وخمس دقائق ، ذلك أني أضفتُ إلى الساعة خمس دقائق عمداً عندما استبدلتُ بطاريتها الأخيرة ، كي أنضبط في مواعيدي وأكفّ عن التأخير ، غير أنها خدعةٌ لم تنطلِ على عقلي ، إذ يعرف كلما نظرتُ إليها أنه ما يزال بوسعنا أن نتأخّر خمس دقائق أخرى ، فأصل متأخرةً أكثر من أي شخص لم تكذب ساعته . إنني في سباق ماراثوني مع الوقت ، ولا أتذكر بأنني قد غلبته في أي مرة ، إلا حينما رأيتُ في المنام أني أففز من دولة إلى أخرى مثل كنغر ، واستيقظتُ عندما قلبتُ رأسي على الوسادة ، وعلمتُ حين نظرتُ إلى الساعة بأنه لم يمضِ على نومي سوى بضع دقائق . أخبرك بذلك كي تعرف إلى أي حد جاهدتُ في الحصول على وقتٍ لأكتب هذه الترهات أو التأملات أو المذكرات أو الامتعضات - سمّها ما شئت -

ما زلتُ أتذكر اللحظة التي ومضت فيها فكرة النشر في رأسي لأول مرة ، يا إلهي كم بدا ذلك عظيماً حينها ، شعورٌ يأخذك في جولة على بساط الريح ، ينقلك إلى عالم السلاطين والأوشحة الطائرة والتيجان المرصعة بالياقوت ، حيث تنفتح الأبواب بلمسة سحرية ، وتنغلق ما أن تتجاوزها في حركة سينمائية ، بخلفية موسيقية حماسية . تخيل النشوة التي يمكن أن تعتربك عندما تدرك بأنك لن تعود نكرة ، وأن أحداً قد يُحييك دون أن تعرفه ، ويعرفك دون أن تكون قد تناولت الإفطار معه يوماً في فسحة المدرسة ، يالها من نشوة !

ثم سرعان ما انطفأ ذلك الوهج كرأس الكبريت في العتمة ، عندما رفض الناشر كتابي ، وتوالى الرفض كأصدقاء صرخة ، وهبط بساط الريح فجأةً ، وواصلتُ الطريق مشياً على الأقدام دون أي وشاح أو تاج أو موسيقى ، حتى وصلتُ أخيراً إلى أكثر اللصوص تواضعاً ولباقةً ، ونُشر الكتاب الأول -أو هكذا تخيلتُ حينها- وضحك الناشر بأسنان مُسوسة ، وارتجت بطنه المتكورة .

عقودٌ مخلخلة ، أرقامٌ فلكية ، طوابيرٌ متعرجة لمواعيد وهمية ،
وعام وعامان وثلاثة أعوامٍ من التوسلات التراجيدية لأي حقٍ
من حقوق الكتاب دون جدوى ، بضع نسخ فقط بغلاف بائس
تسلّمْتُها بادئ الأمر ، قدّمْتُها كإهداءات إلى الصحف
والأصدقاء وبعض المشاهير ، لكنّ أحداً لم يقرأها - يمكنك أن
تضحك الآن ، أنا أيضاً أضحك كلما تذكرت ذلك - أدركتُ
فيما بعد أن الإهداء نوعٌ من التوسّل ، ولا يستجيب الناس
لهذا النوع من التوسلات في العادة ، هل عليّ أن أخبرك بأنني
أقسمتُ ألاّ أفعلها مرةً أخرى؟ حتى الأصدقاء ، لن يقرؤوا
كتاباً يأتيهم دون أن يطلبوه ، وإن فعلوا فلن يكون ذلك عن
سابق اهتمام . أرجوك ، عندما أقول أصدقاء ، لا تتخيّل أننا
مجموعةٌ نجلس حول طاولة ، نقرع الكؤوس ونضحك وننفّض
أعقاب السجائر ، الأصدقاء في عالم الكتابة مجرد كائنات
تعتقد بأنها تشبهك أو تشبهها ، ثم سرعان ما تكتشف بأنها
أبعد ما تكون عن ذلك .

كل ما في الأمر أني أردتُ أن أكتب عن المُرقة الصفراء التي
اقتطعتها من قميصي وقيدَ بها يديّ حتى ازرقّت أصابعي ،
والطَّرْق المتواصل على الباب بأصابع صغيرة ما تزال تكتب
الألف متعرجاً وبعيداً عن السطر ، والأرض المفروشة بشظايا
قنينة مرّت بمحاذاة رأسي وارتطمت بالحائط ، والوسادة
الرخامية التي التصق بها خديّ وشعري وعَرَقي ودمعي
ولعابي .

أردتُ أن أكتب عن الاقتراب الأول الذي لفح وجهي برائحة
العفونة ، وسيل الحجب التي تذرّعتُ بها بعد ذلك كي لا
أعاود الاقتراب .

أردتُ أن أكتب عن أوّل صفة تلقّيتها في حياتي ، عندما
شعرتُ لأوّل مرة بأن خديّ الأيسر متورّماً ، واجماً ، ساخنًا
وينبض ، بينما خديّ الأيمن ساكنًا ، ساهماً ، لا يعنيه الأمر .

أردتُ أن أكتب عن الشفتين الكبيرتين ، الغليظتين ،
المحترقتين ، المحفوفتين بشوارب إبريّة ، وكيف بدا ذلك مُمتعاً
ومخيفاً في الآن ذاته .

أردتُ أن أكتب عن الثياب الصغيرة التي أحشوها بالمناشف
وأُحدّث إليها كما لو أنها صغاري ، وكيف بدا ذلك مؤلماً
ومُخدرّاً في الآن ذاته .

أردتُ أن أسعل إذا ما شعرتُ بالحاجة إلى ذلك دون أن ينزعج
المستغرقون في التخطيط لإلجامي .

أردتُ أن أتخلّص من فرط شعوري بالمسؤولية تجاه كل شيء
كان حولي ، يعنيني أو لا يعنيني ، لقد كنتُ أشعر بالمسؤولية
حتى تجاه ثقب الأوزون ، وأمشي بحذرٍ كي لا أظأ في سهوِ
الطريق غملة ، وأتجزأ إلى سوبرمانات صغيرة تستجيب لكل نداء
استغاثة وتُخلّق في كل اتّجاه ، إلى أن ارتطمتُ مرةً بالحائط
ومكثتُ طويلاً على الرصيف ، وناديتُ كثيراً حتى بُحَّ صوتي ،
دون أن ينتبه لذلك أحدٌ سوى القطط السائبة .

أردتُ أن أكبر سريعاً وأتجاوز التدرّج والتفاصيل والانحناءات
الكثيرة ، لأكشف اللثام عن النهاية المنقّبة . غير أنني لم أوفق
في كل ذلك حينها ، وبقيتُ أكرّر المحاولة مرةً بعد أخرى . لربما
ينجح الأمر في المرة القادمة ، أو لربما أملّ وأتوقف عن المحاولة .

ندى

بعد مرور ثمانية أعوام على

ارتكاب الكتابة!

٢٠١٦م

المكتبة Ahmad

في مكتبة ..

للآن قمنا بتصوير عدة كتب وتوفير نسخة pdf
منها ..

مأمون القانوني
في كل قلب مقبرة

على متن حقيبة

حب في زمن الجاهلية
اخاف عليك

لا نأسف على الازعاج

جرائم الأحرف المزخرفة

ماض الي برفقتي

الذين أحببناهم .. ولم

رسائل الحنين إلى الياسمين

الهالة المقدسة

حديث المساء

مميز بالأصفر

فلسطين العاشقة والمعشوق

سيكبر أنفها

تسعة من عشرة

أبي اسمه ابراهيم

خاوية

الرقص مع الحياة

مذكرات ضلع أعوج



مصدر المعلومات: في علم الحشرات - علم الحشرات

المؤلف: من تصنيف المؤلف

www.nadall.com

المكتبة أحمد